

يوميات الحرب على لبنان

صباحية يومية

العدوان الإسرائيلي - آذار / مارس 2026

16 حزيران / يونيو 2026، من الساعة 00:00 حتى 24:00	التغطية
17 حزيران / يونيو 2026	تاريخ الإصدار
رقم 82، تاريخ 04 أيار / مايو 2020، صادر لدى المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع	العلم والخبر

176 اعتداءً ضمن 82 واقعة في يوم واحد

النبطية عقدة الضغط الأوسع، والتحليق المسيّر ينقل الحرب إلى كامل المجال اللبناني

يوم يختبر وقف النار بالنار: سماء مفتوحة للمسيّرات، جنوب تحت الضغط، واتفاق إقليمي بلا ضمانات انسحاب حتى الآن.

دخل لبنان يوم 16 حزيران / يونيو 2026 في يوم استنزاف لا في يوم هدوء. الحصيلة المرصودة بلغت 82 واقعة تضم 176 اعتداءً، لكن دلالة اليوم لا تقف عند الرقم الإجمالي؛ فـ 126 اعتداءً ارتبطت بالتحليق والمسيّرات، أي أن مركز الحرب انتقل من الضربة المباشرة إلى المراقبة اليومية المفتوحة فوق القرى والمدن والطرق.

ثقل اليوم كان في محافظة النبطية ومحيطها: علي الطاهر، كفرتبنيت، النبطية الفوقا، ميفدون، شوكين، كفررمان، حبوش وزوطر لم تظهر كنقاط منفصلة، بل كحزام ضغط واحد. إسرائيل أبقت هذا الحزام بين المدفعية، الغارات، التفجيرات والتحليق، بما يمنع تثبيت العودة ويختبر قدرة المقاومة على إبقاء الوجود الإسرائيلي داخل لبنان تحت الكلفة. في المقابل، لم يبق الضغط محصوراً بالحافة الجنوبية. بيروت والضاحية وجبل لبنان والبقاع وبعلبك. الهرمل دخلت خريطة التحليق، بما يعطي اليوم معنى سيادياً ونفسياً لا ميدانياً فقط: الجنوب يتلقى النار، لكن البلد كله يدخل دائرة الرصد. سياسياً، جاء اليوم داخل سباق واضح مع مسار الاتفاق الأميري. الإيراني؛ إسرائيل تريد تهدئة تسمح ببقاء الأرض تحت يدها أو بحرية عملها، وحزب الله يربط الهدوء بالانسحاب، والدولة اللبنانية تحاول تثبيت ترتيب واضح: وقف نار، انسحاب، انتشار جيش، عودة أمنة وإعمار.

إنسانياً، بقيت الأرقام التراكمية جزءاً من معنى اليوم: 3826 شهيداً/قتيلًا و11851 جريحاً منذ 2 آذار، أي 15677 ضحية مباشرة، مع قطاع صحي مستنزف ونزوح واسع داخل مراكز إيواء لم تعد قادرة على حمل الكلفة. لذلك، لا تكمن خطورة المرحلة في النار وحدها، بل في احتمال تثبيت حالة لا حرب ولا سلم: احتلال غير مستقر، عودة غير آمنة، ودولة تتلقى ضغط الميدان والسياسة والتمويل في وقت واحد.

مؤشرات اليوم

المؤشر	الرقم / المعطى	القراءة
إجمالي الوقائع	82	اليوم لم يكن موجة نار عابرة بل شبكة ضغط موزعة.
إجمالي الاعتداءات	176	استنزاف يومي يربط الجنوب بالعمق اللبناني.
تحليق / مسيرات	126	الكتلة الأكبر: مراقبة، إنذار نفسي، وتعطيل حركة.
الحصيلة التراكمية	15677 ضحية مباشرة	الكلفة الإنسانية تضغط على أي مسار سياسي.

كان يوم 16 حزيران يوم سيطرة جوية قبل أن يكون يوم نار واسعة. التحليق المرتبط بالمسيّرات شكّل أكثر من 70% من المشهد، وهذا يعني أن إسرائيل استخدمت السماء كمساحة إدارة للحرب: مراقبة الطرق، إبقاء القرى في حالة انتظار، واستنزاف الحركة المدنية والإسعافية من دون الحاجة إلى ضربة كبيرة في كل مرة.

الاعتداءات النارية بقيت أقل عددًا لكنها حملت الوزن الأخطر. القصف المدفعي بلغ 28 اعتداءً، وتركز في النبطية الفوقا، علي الطاهر، كفرتينيت، كفررمان، حبوش، ميفدون، زوطر، مجدل زون وجبل الرفيع. أما الغارات والاستهدافات الجوية والمسيرة فبلغت 11 اعتداءً، وكان أبرزها ميفدون وطريق شوكين، حيث انتقلت إسرائيل من وظيفة المراقبة إلى القتل المباشر وإنتاج أثر بشري وسياسي.

التوزيع الجغرافي يوضح طبيعة اليوم. محافظة النبطية استحوذت على 95 اعتداءً، وقضاء النبطية وحده سجل 64 اعتداءً ضمن 31 واقعة. هذه ليست كثافة عشوائية؛ إنها محاولة لإبقاء محور علي الطاهر. كفرتينيت. النبطية الفوقا. ميفدون. شوكين. كفررمان. حبوش. زوطر تحت نار ورصد دائمين. في محافظة الجنوب سُجلت 35 اعتداءً، خصوصًا في صور وصيدا وجزين، بما يمدد الضغط من العمق الحدودي إلى الساحل والقرى الخلفية.

التفجيرات والنسف، وعددها 8 اعتداءات، أعطت اليوم بعدًا طويل الأثر في الطيري ورشاف وحداثا والخيام ومركبا وبرعشيت. هذا السلوك لا يكتفي بضغط اللحظة؛ إنه يستهدف بنية العودة: بيت غير صالح، طريق غير آمن، وقرية تبقى معلقة بين العودة والنزوح. لذلك، تصبح الحركة نفسها جزءًا من بيئة الحرب، وتتحول الطرق والمفارق إلى أهداف وظيفية، لا مجرد ممرات بين بلدات.

في 16 حزيران لم يظهر بيان مقاومة جديد يثبت عملية مستقلة، لكن الرواية الإسرائيلية نفسها قالت إن حزب الله واصل إطلاق النار باتجاه قوات إسرائيلية في جنوب لبنان، وإن صواريخ أُطلقت نحو القوات واعترضتها الدفاعات الجوية من دون إطلاق صفارات في المستوطنات، كما تحدث الجيش الإسرائيلي عن إطلاق صاروخ مضاد للدروع وقذائف هاون في هجمات منفصلة من دون إصابات وفق روايته.

هذه الصياغة تعني أن الميدان لم يدخل وقف نار صافياً. الاشتباك بقي منخفضاً ومتقطعاً فوق أرض لبنانية محتلة. رواية المقاومة تقوم على ثلاث نقاط: وجود القوات الإسرائيلية داخل لبنان استمرار للاحتلال لا إجراء أمني، والعمليات تأتي دفاعاً عن لبنان وشعبه ورداً على الخروق، والهدف العملي ليس عدد الإصابات فقط بل منع تثبيت أمر واقع بري في القرى والمرتفعات الحاكمة.

إسرائيلياً، يحاول الجيش حصر المشهد في عبارة إزالة التهديدات الفورية: اعتراض صواريخ، استهداف عناصر قال إنهم شكلوا تهديداً، ونفي الإصابات. هذه اللغة تمنع تحويل عمليات المقاومة إلى صورة إخفاق، لكنها تعترف ضمناً بأن القوات الإسرائيلية داخل لبنان ما زالت تحت النار. الموقف السياسي كان أشد وضوحاً؛ إسرائيل كاتس أعلن أن إسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان رغم الضغوط، وأن الجيش سيبقى في مناطق أمنية في لبنان وسوريا وغزة من دون سقف زمني. نتيا هو قدم الشمال كمعركة أمنية طويلة لا كملف انسحاب قريب.

الداخل الإسرائيلي لا يبدو مطمئناً. استطلاع Agam Labs الذي نقلته رويترز أظهر تراجع دعم الليكود في الشمال إلى 23% مقابل 35% في انتخابات 2022، ونحو 70% من الناخبين غير راضين عن إدارة حرب لبنان. المعارضة استثمرت هذه الفجوة: غادي آيزنكوت قال إن ما يجري ليس وقف إطلاق نار بل حرب، بينما يتعامل المستوطنون مع أي تفاهم لا يضمن عودة آمنة ودائمة بوصفه وعداً بلا قيمة.

سياسيًا، لم يكن لبنان أمام يوم عادي، بل أمام اختبار لموقعه داخل التسوية الأميركية. الإيرانية. أهمية الساعات الأخيرة لا تأتي من كثافة المواقف فقط، بل من انتقال لبنان من ملف حدودي إلى بند معلن في معادلة إقليمية أكبر: هل يكون الاتفاق مدخلًا لوقف النار والانسحاب، أم مظلة لهدنة ناقصة تترك إسرائيل داخل الأرض اللبنانية وتترك الدولة أمام كلفة النزوح والإعمار والضغط الداخلي؟

لبنانيًا، حاول الخطاب الرسمي إعادة تعريف التفاوض بوصفه مسارًا سياديًا لا تفويضًا خارجيًا. اجتماع الرئيس جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، وما رافقه من تأكيد على وقف نهائي لإطلاق النار، انسحاب القوات الإسرائيلية، انتشار الجيش اللبناني، عودة الأسرى ثم الإعمار، وضع الترتيب اللبناني كما تريده الدولة: لا عودة طبيعية تحت الاحتلال، ولا إعمار مستقر من دون انسحاب، ولا انتشار للجيش بوصفه غطاءً لأمر واقع تفرضه إسرائيل.

لكن هذا الخطاب يتحرك داخل تناقض ظاهر. الدولة تريد أن تقول إن المفاوضات شأن لبناني، لكنها تدرك أن مفتاح التصعيد والتهدئة موجود في مسار أميركي. إيراني. لذلك بقي التداول الصحافي والسياسي أكثر قلقًا: إسرائيل تحاول تثبيت مكاسب جنوبية قبل أن يصبح الاتفاق ملزمًا، إيران تصر على أن لبنان جزء من التفاهم، وحزب الله يريد تحويل هذا الربط إلى ضمانة سياسية للانسحاب، فيما واشنطن تحاول منع الجبهة اللبنانية من تعطيل مسارها مع طهران.

إسرائيليًا، تسعى تل أبيب إلى إعادة صياغة الملف: ليس احتلالًا وخروجًا ونازحين، بل أمن الشمال وسلاح حزب الله. هذه الصياغة تضع لبنان أمام فخ سياسي؛ إذا بدأ التفاوض من السلاح قبل وقف الاعتداءات والانسحاب ينفجر الداخل، وإذا بدأ من الانسحاب تصطدم إسرائيل بمطلبها في إبقاء حرية العمل. هنا يظهر التباين الأميركي. الإسرائيلي: واشنطن لا تضغط حبًا بلبنان، بل لأنها تخشى أن يؤدي السلوك الإسرائيلي إلى إرباك اتفاقها مع إيران.

إيرانيًا وإسلاميًا، تصريحات طهران أبقت لبنان داخل الاتفاق لا خارجه. حزب الله تلقف هذه المساحة بحذر: الانسحاب ليس شرطًا لفظيًا فقط، بل نتيجة يجب أن تنتجها المفاوضات. وحضر خطاب عبد الملك الحوثي في اليمن ضمن صورة أوسع لمحور المقاومة؛ لم يكن لبنان موضوعه المباشر، لكنه عزز فكرة أن فصل الساحات لم يعد سهلًا. عربيًا وخليجيًا،

لا توجد مبادرة مستقلة عالية الصوت، بل مراقبة واحتواء وربط محتمل بالإعمار والاستقرار. أوروبياً وأممياً، يعود القرار 1701 واليونيفيل إلى الواجهة، لكن النص وحده لا يكفي إذا بقيت الأرض تحت النار.

رابعاً: خلاصات ونتائج

- إسرائيل لم تعد تحتاج إلى غارة كبيرة كي تُبقي لبنان تحت الحرب؛ يكفي أن تملأ السماء بالمسيّرات وتقطع الإيقاع الطبيعي للبلدات.
- الرقم الأهم في اليوم ليس 176 اعتداءً فقط، بل أن 126 منها ارتبطت بالتحليق والمسيّرات؛ الحرب تعمل الآن بوصفها مراقبة يومية بقدر ما تعمل بوصفها نازاً.
- النبطية، وخصوصاً علي الطاهر . كفرتينيت . النبطية الفوقا . ميفدون . شوكين، تحولت إلى عقدة اختبار للانسحاب أو تثبيت الاحتلال المقنّع.
- القصف المدفعي والغارات لم يكونا الكتلة العددية الأكبر، لكنهما حددا مناطق الضغط الأخطر وأبقيا العودة المدنية تحت التهديد.
- غياب بيان مقاومة جديد لا يعني غياب الاشتباك؛ الرواية الإسرائيلية نفسها تقر بأن قواتها داخل لبنان بقيت تحت النار أو التهديد.
- الخطاب الإسرائيلي يقدّم البقاء العسكري كحاجة أمنية، لكنه يحتاج يومياً إلى طيران ومدفعية وإنكار إصابات وطمأننة للمستوطنين؛ هذا أمن هش لا استقرار.
- واشنطن تدير منصة التفاوض مع إيران، لكنها لا تضبط بالكامل إيقاع النار الإسرائيلية في لبنان، وهذا هو فراغ التنفيذ الأخطر.
- أي تفاوض يبدأ بسلاح المقاومة قبل وقف الاعتداءات والانسحاب سيصطدم بحدود الداخل اللبناني وبواقع أن الاحتلال ما زال حاضراً على الأرض.

يدخل لبنان في الأيام المقبلة مرحلة هدوء هش لا مرحلة استقرار. إسرائيل لا تبدو متجهة إلى وقف كامل للعدوان، لكنها لا تملك أيضًا قدرة مريحة على تثبيت وجودها داخل الجنوب بلا كلفة. لذلك يرجح استمرار نمط الضغط المدار: تحليق مسير واسع، قصف مدفعي موضعي، استهدافات محددة عند الحاجة، ومحاولات إبقاء محاور النبطية تحت مراقبة ونار متقطعتين. الهدف الإسرائيلي هو دخول أي تهدئة وهي تحتفظ بورقة الأرض أو بحرية العمل، ثم تحويل النقاش من الاحتلال والخروج إلى أمن الشمال وسلاح حزب الله.

لبنانيًا، الموقف الرسمي يريد ترتيبًا واضحًا: وقف نار قابل للمراقبة، انسحاب إسرائيلي، انتشار للجيش، عودة للأسرى والأهالي، ثم إعمار. نقطة ضعفه أن هذا الترتيب يحتاج إلى قوة إلزام خارجية غير مكتملة حتى الآن. حزب الله يريد أن يثبت أن الانسحاب ليس وعدًا مؤجلًا بل نتيجة سياسية وميدانية، وفي الوقت نفسه يخشى أن يتحول الاتفاق الأميركي الإيراني إلى تهدئة ناقصة تتركه أمام ضغط داخلي على السلاح من دون إزالة سبب الاشتباك.

واشنطن تتحرك كمدير للمسار لا كضامن نهائي له. هي تريد نجاح الاتفاق مع إيران وتخشى أن يخرب لبنان، لكنها لا تريد الظهور كمن يفرض على إسرائيل تنازلاً تحت ضغط طهران. نقطة الخطر هي المنطقة الرمادية بين وقف نار معلن واحتلال فعلي: إذا بقيت القوات الإسرائيلية داخل مواقع لبنانية، ستبقى المقاومة أمام فرصة يومية للاستهداف، وستبقى إسرائيل أمام حاجة يومية للحماية والتبرير. الحد الأدنى لمسار سياسي قابل للحياة هو انسحاب محدد بآلية مراقبة واضحة، وإلا سيبقى لبنان داخل صيغة لا حرب ولا سلم، وهي الصيغة الأعلى كلفة على الناس والدولة معًا.